[501] 431 - وعن عمر بن سعد عن سليمان الاعمش عن إبراهيم الهجري عن القعقاع بن الابرد قال: والله إني لواقف قريبا من علي عليه السلام بصفين يوم وقعة الخميس وقد التقت مذحج وكانوا في ميمنة علي وعك وجذام ولخم والاشعريون وكانوا مستبصرين في قتال علي عليه السلام فلقد سمعت من قتالهم صوتا ليست أصوات هد الجبال ولا الصواعق بأعظم هولا في الصدور من ذلك الصوت وعلي عليه السلام يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله المستعان الله ثم نهض حين قام قائم الظهيرة وهو يقول: " ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين " فلا والله ما حجز بيننا وبينهم إلا الله رب العالمين في قريب من ثلث الليل وقتلت يومئذ أعلام العرب وكان في رأس علي عليه السلام ثلث ضربات وفي وجهه ضربتان (1). قال: وكتب معاوية كتابين أحدهما إلى أبي أيوب الانصاري وكتب فيه: " لا تنسى شيباء أبا عذرتها ولا قاتل بكرها " فلم يدر أبو أيوب ما هو فأتى به عليا عليه السلام وقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام إن معاوية كتب إلي بكتاب لا أدرى ما هو ؟ فقال عليه السلام: هذا مثل ضربه لك يقول: ما أنسى الذي لا تنسى الشيباء [هي] لا تنسى أبا عذرتها الشيباء المرأة البكر ليلة افتضاضها لا تنسى بعلها الذي افترعها أبدا ولا تنسى قاتل بكرها وهو أول ولدها كذلك لا أنسى أنا قتلة عثمان (2). وكتب الآخر إلى زياد بن سمية وكان عاملا لعلي على بعض فارس فكتب إليه يتهدده ويوعده فقال زياد: ويلي على ابن آكلة الاكباد، وكهف المنافقين وبقية الاحزاب يتهددني ويوعدني وبيني وبينه ابن عم محمد صلى الله عليه وآله

---

(1) وبعده في كتاب صفين وشرح ابن أبي الحديد هكذا: وقد قيل: إن عليا لم يجرح قط. وهذا مع التوالي رواه نصر بن مزاحم في أواسط الجزء (6) من كتاب صفين ص 362 ط 2 بمصر. ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (114) من نهج البلاغة: ج 2 ص 821 ط الحديث ببيروت. (2) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب صفين وشرح ابن أبي الحديد. وفي ط الكمباني من البحار: " قتلة عثمان ".